مجلة
أطلس المعرفة

التربية ماقبل المدرسية

تنسيق: أمنتصر بوعجيلة

مجلة
أطلس المعرفة

العدد الأول
سبتمبر **2021**

محتوى العدد

ص03

مفهوم التربية ماقبل المدرسية

ص05

بيداغوجيا التربية ما قبل المدرسية

ص07

الفضاء التربوي

ص12

التربية الوالدية

كلمة البداية

مجلة أطلس المعرفة
مجلة ثقافية فصلية
تصدر عن مدونة
المعرفة
للدراسات والبحوث
وهو فضاء الكتروني
يهدف إلى دراسة
الظواهر الثقافية
والاجتماعية الإنسان و
رصد جميع البيانات
والمعلومات
من أجل المساهمة في
تنمية العنصر البشري
والرقي بكافة مجالات
المعرفة الإنسانية.

ويتناول هذا العدد الأول موضوع التربية ما قبل المدرسية في علاقة بمؤسسة الطفولة، وهي المؤسسات الرسمية التي تستقبل الأطفال في المرحلة العمرية ما قبل التمدرس بهدف تنمية الطفل في جوانب مختلفة ودعم نموه الشامل.

بقلم:أ.منتصر بوعجيلة

مفهوم التربية ماقبل المدرسية

يقصد بها المرحلة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية، أي المرحلة التي تمتد إلى سنّ السادسة تقريبا وتهدف إلى إنماء أخلاق الطفل ووجدانه من خلال تعريفه بالآداب الإسلامية لتكون أساسا لسلوكه بالإضافة إلى تطوير قدراته على الاستماع و الفهم والنطق الصحيح والتواصل والتعبير عن أفكاره و تحقيق التوازن النفسي للتلميذ من خلال إكسابه الثقة بالتفس والاندماج مع المجموعة كما أنها تهدف إلى دعم النمو الشامل للطفل في مختلف الجوانب النفسية و السلوكية والعقلية والذهنية و الاجتماعية واللغوية و الفيزيولوجية.

ومن أهم خصائص هذه المرحلة العمرية المهمة في حياة الإنسان هي نزعته إلى التقليد في مرحلة أولى ثم الرغبة في الاستقلال الذاتي في مرحلة متقدمة وبناء نموذج ذاتي من خلال ما اكتسبه من خبراته البسيطة ومحيطه الضيق.

هذه الخاصية تجعل من الطفل في كثير من الأحيان كثير الأسئلة ويعود ذلك إلى ما يبلغ على طبائعه من حب الاستكشاف.

يلاحظ المربون أو الوالدين أن الطفل في هذه المرحلة كثير العناد فهو يبني من خلال تصوراته الذهنية علاقاته الذاتية النفسية مع الأشياء و الأشخاص. فيتخذ بعض من ألعابه أصدقاء يتواصل معهم و يبني معهم نسيجا تواصليا بسيطا في نظر الكهل لكنه في الآن ذاته قصة حقيقية في نظر الطفل.

يحتاج الطفل كذلك في هذه المرحلة إلى التشجيع و التحفيز و التعزيز فكل ما يقوم به من أنشطة لعبية أو تواصلية فردية أو جماعية تحقق نجاعتها عند تحفيزه والثناء عليه

هذه المرحلة إذن تقتضي من الولي و المربي وعيا تاما بحاجيات الطفل فيتوجب خلق آليات للحوار و التواصل الشفوي في المنزل أو المؤسسة التربوية.

إن التفاعل النشط مع الطفل ومشاركته يساعد على إنماء شخصيته و متابعة تطوّر اقتداراته و مهاراته الحياتية.

يندمج الطفل في محيطه خارج المنزل من خلال تلبية حاجته للرفاق و الأتراب الذين يساعدونه على تحقيق توازنه النفسي و الوجداني.

ويتجاوز من خلال اللعب بعض المعوقات الحركية فيتحسن بالتالي نموه الحسي و الحركي

بيداغوجيا التربية ما قبل المدرسية

تباهم التربية السليمة في بناء شخصية متوازنة للطفل وتنشئته على حب الوطن والاعتزاز بذاته.
كما تساعد الطفل على التدريب التدريجي على تنمية الذات و تحقيق الاستقلالية بطريقة سلسة و متزنة.
وتتحقق مجمل أهداف التربية الأخلاقية و الروحية والجسدية من خلال مجالات تربوية مختلفة كما حدده منهاج السنةالتحضيرية:
اللغة والتواصل،تكوين الفرد والمواطن ،الطرائق والتقنيات والتفكير العلمي، الثقافة ورؤى العالم.

ويهدف المجال الأول وهو "تكوين الفرد و المواطن" إلى تحقيق كفاياتين إثنتين وهما أن يبني الطفل تدريجيا مكونات هويته الوطنية و ينفتح على الثقافات الأخرى ، و أن يثبت الطفل ذاته ويتعايش في انسجام مع الآخرين.
أما المجال الثاني للتربية "اللغات والتواصل" ففي السنة التحضيرية يتواصل الطفل باستخدام الوسائط المتعددة والمتنوعة للتعبير. كما ينمي مهاراته الحس-حركية ويتحكم في جسده.
يحاول الطفل في المجال الثالث وهو "الطرائق و التقنيات و التفكير العلمي" أن يبني تدريجيا استراتيجيات تفكير في علاقة بالعلوم و التكنولوجيا وأن ينخرط في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط
أما المجال الرابع فهو " الثقافة ورؤى العالم" حيث يكتسب الطفل تدريجيا إدراكا فنيا و حسيا جماليا و يتيقظ إلى القيم المدنية والأخلاقية وطنيا وكونيا.

من أجل تحقيق الغايات التربوية المختلفة و الكفايات الخاصة بالطفل يعتمد المهنيون بيداغوجيا متعددة المقاربات قائمة على :

1/**اللعب:**يساهم اللعب في إكساب االطفل المهارات الحركية المتعددة فيمكن له إظهار قدراته ومواهبه لتصبح حركته أكثر دقة، كما يمكنه تهيئة الفرص للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات و القيود الضوابط التي تمنعه من التصرف بحرية والتقيد بقوانين الواقع المادي والاجتماعي.

يتحول اللعب إلى فرصة للتعلم فتنمو قدرات الطفل و تتطور خبرته ويتعلم أنواع السلوك الاجتماعي التي تلائم كل موقف بتعرض له.

2/**الشمول:** اي إدماج الأنشطة من خلال المقاربة بالمشروع الذي يعتبر فرصة مثلى للطفل حتى يكون محور العملية التربوية فيكتسب مجموعة من الاقتدرات.

3/**الإيقاظ** :تزداد رغبة الطفل في الاطلاع والاستكشاف وهو يما يتطلب توفير محيط تربوي ثري يسمح بالممارسة زالاستكشاف والسؤال والتقليد و اللعب والتفكير

4/**التفريق البيداغوجي :** وتعني ضرورة مراعاة المدرس للفروق الفردية القائمة بين المتعلمي الفصل الواحد والتعامل مع كل متعلم حسب خصائصه الذاتية معرفية كانت أو وجدانية أو نشوئية

ومن أهم مبادئ هذه البيداغوجية توفير تكافئ الفرص و الإنصاف بين كافة المتعلمين وخاصة فيما يتعلق بإعدادهم إلى التعلمات اللاحقة، بالإضافة إلى تنوع التمشيات والوضعيات والمحامل التي تجعل الطفل يستفيد الاستفادة القصوى من العمل التربوي والتعليمي.

5/**التحفيز وإثارة الدافعية:** والذي يعد المدخل الأساسي للتربية ما قبل المدرسية حيث أن النشاط لا يكون قسريا لما ينتج من آثار سلبية على نمو الطفل، فالتحفيز ضروري لانخراط الطفل في الأنشطة التربوية دون خوف أو تردد

6/**الحميمية اللامشروطة:** أي التواصل لامشروط والتعاون التلقائي داخل الفضاء التربوي ما يشعر الطفل بالطمأنينة و التحفيز و الثقة في النفس ما يساعد على استبطان القواعد الاجتماعية وممارسة السلوك المنظم

الفضاء التربوي

ينقسم الفضاء التربوي الداخلي إلى
*فضاء التجمع: وهو فضاء فسيح وقادر على استيعات كل الأطفال أثناء الأنشطة الجماعية وتلصق المعلقات في جانب منه

موقع المنشط في فضاء التجمع

*فضاء الألعاب الرمزية: ينقسم هذا الفضاء إلى أركان تحاكي الحياة اليومية للطفل ويمكن تهيئته من قبل الأطفال من ألعابهم الخاصة وتقمص أدوار مصغرة بها

ركن المنزل فضاء يحاكي واقع الطفل في شكل مصغر

*فضاء الورشات: وهو فضاء مجهز بالمعدات والوسائل التربوية التي تمكن من إنجاز التعليمة وتطوير كفايات الطفل

نشاط ضمن ورشة

فضاء التجمع

الأنشطة

*أنشطة الاستقبال

*النشاط القرآني

*الأنشطة الجماعية
مثل الأناشيد

*التعرف على الطقس

المواصفات

متسع ومناسب لعدد الأطفال

مريح يبعث على الراحة

به تهوئة و إنارة كافية

يجتوي على معلقات

الهدف

*تعزيز الانتماء للقسم

*إقامة علاقات تواصلية بين الأطفال

*ترسيخ العادات الجيدة والقيم الإيجابية

*تسهيل انخراط الأطفال في الأنشطة اللاحقة

الأركان أو الألعاب الرمزية

المواصفات

أقل إنارة من فضاء التجمع
ينشط به عدد صغير من الأطفال
يتوفر على معدات مناسبة

يحاكي واقع الأطفال ومتغير وفق الأهداف

نماذج

ركن الدمية
ركن المهن
ركن المسرح
ركن المكتبة
ركن المطبخ

الأهداف

*الشعور بالاستقلالية
*تنمية الخيال لدى الطفل
*تعلم احترام الآخر والمحافظة على الممتلكات
*تطوير حسه بالمسؤولية
*إكسابه قيمة الأشياء
*تقمص الأدوار

الورشات

الأنشطة

*الأنشطة اللغوية
*الأنشطة الموجهة: يقترح المؤدب نشاطا يكتسب من خلالها الطفل معرفة أو اقتدرات معينة
*الأنشطة الحرة: للطفل الحرية في اختيار الوسيلة المتاحة للنشاط
*الأنشطة الشبه موجهة: يتم اقتراح وضعية تعلمية ويمنح الطفل الفرصة في استقلالية الإنجاز

المواصفات

*به إضاءة كافية
*متحول على حسب الهدف
*يتوفر على تجهيزات تعليم
*قريب من دورة المياه
وجود ممر لتسهيل الحركة*

الهدف

*الشعور بالاستقلالية
*التدريب على النجاح وتكرار النجاح
*التعلم الضمني والنشيط
*التحكم في الفضاء
*سهولة الملاحظة والتقييم

الفضاء الخارجي

فضاء مجهز بألعاب متنوعة

الفضاء الخارجي هو جزء من الفضاء التربوي باعتباره مكانا للتعلم والملاحظة واكتساب معارف جديدة.

ويتميز هذا الفضاء بأنه فضاء يتوفر فيه كل الوسائل والتجهيزات الضرورية وهو فضاء آمن يمكن تجهيزه بمعدات بسيطة

ويتكون هذا الفضاء من ألعاب فردية و جماعية و أركان خارجية مثل ركن البستنة.

كما يتضمن صيغ لعب مختلفة، تتيح للطفل التصرف التلقائي في المعدات و النشاط الحسي الحركي و اللعب الانفرادي والابتكار

فهو أرضية بيداغوجية ومساحة تربوية تسمح بتمرير اقتدرات ومكتسبات الطفل.

فضاء يتيح اللعب بحرية

ركن البستنة يساعد الطفل على الاكتشاف

الوالدية الإيجابية

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية ضرورية ينبني عليها المجتمع و يتحقق من خلالها تفاعلات عائلية تسمح للطفل بتلبية حاجياته النمائية المختلفة.
والوالدية الإيجابية هي ممارسة تحكمها مجموعة من المبادئ والأسس وتوجهها سلسلة من الأهداف والغايات وتحدها جملة من العوامل وتتحقق عبر فئة من الأساليب و الآليات وتتخللها عينة من المشاكل والمعوقات.

ومن أبرز أهداف الوالدية الإيجابية تحقيق الاستقلال الذاتي و التفتق الشخصي بالإضافة إلى التكيف الاجتماعي للطفل.

يقوم الوالدان بمشاركة طفلهم الأنشطة المختلفة عن طريق اللعب و التواصل الجيد معه.
ففي هذه المرحلة العمرية والتي تفوق الثلاث سنوات يحبذ الطفل الألعاب البدنية و الألعاب الجماعية التي تمكنه من اكتساب مهارات حركية وقدرات تساعده على النمو الشامل و الجيد.
كما أن التواصل والحوار مع الطفل من قبل الأولياء عن طريق حكاية القصص قبل النوم وتشجيعه على تعلم التدريجي عبر صيغ بسيطة ومفردات تسمح له بالتواصل السلس و تكوين جمل طويلة ومركبة

لا للعنف

يستمد هذا الشعار شرعيته من الآثار الخطيرة المترتبة من مختلف أشكال العنف المسلط على الطفل.

ولقد اتجهت بلدان عديدة منحى رعاية الأطفال و الدفاع عن حقوقهم المكتسبة وخاصة حقهم في الوقاية من كل أشكال الاعتداء على الطفولة.

كما شرعت القوانين في هذا الإطار ضمانا لعدم استغلال الأطفال جنسيا واقتصاديا وسياسيا.=

حتى يستطيع استكمال نموه الشامل والحرص على تمتعه بكافة حقوقه تأسيسا لمستقبل أفضل لجيل قادم.

تناضل عديد المنظمات الدولية والجمعيات من أجل دعم كل المبادرات الرائدة في مجال حماية حقوق الأطفال و ووقايتهم من كل اشكال العنف.

العنف ليس وسيلة تعليمية أو تربوية يمكن استثمارها في صالح الطفل بل العكس تماما.

العنف وسيلة هدامة ينتج عنها انهيار شخصية الطفل و تفكك الأسرة أحياناً.

قد يتبادر الى اسماعنا في بعض الاوقات حكايات عابرة يكون الاطفال فيها أبطالها الحقيقين ولكن في جانبها السيء. فكم من أخبار تأتي بارتكاب طفل ما في بلدة ما جريمة بشعة يتعرض جراءها إلى سلبه حريته ودخوله مراكز الاصلاح أو السجون.

تعود أسباب تلك التصرفات المشينة التي يقوم بها بعض الاطفال الى تعودهم على المعاملة العنيفة من قبل ابائهم فينتج على ذلك استسهال في القيام بأعمال خطيرة على المجتمع دون الوعي بجسامة تلك الافعال.

محور العدد القادم:
المدارس العلمية في الحضارة الإسلامية

للتواصل معنا:

montassarbouajila@gmail.com

تابعونا على الموقع التالي

HTTPS://BLOGCONNAISSANCE.BLOGSPOT.COM/